

2019

(إبراهيم الراوي نشأته ودراسته ونشاطه العسكري 1923-1895)

المدرس المساعد منار محمد شهاب
وزارة التربية / الرصافة الاولى

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>

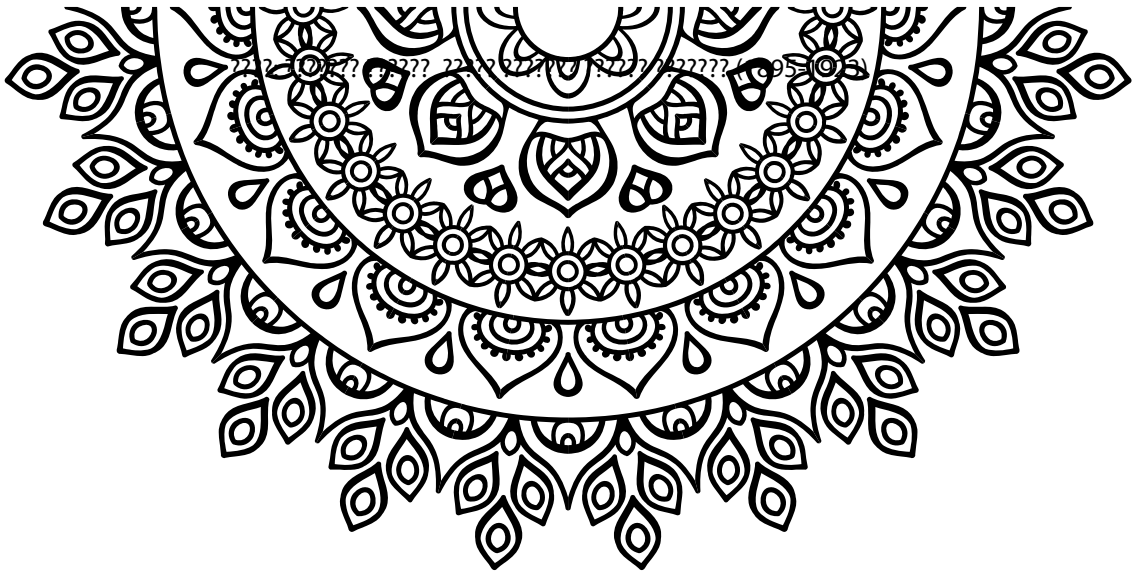


Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

(شهاب, المدرس المساعد منار محمد (2019) "إبراهيم الراوي نشأته ودراسته ونشاطه العسكري 1923-1895", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 16: Iss. 1, Article 13.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol16/iss1/13>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



إبراهيم الراوي

نشأته ودراسته ونشاطه العسكري (١٨٩٥-١٩٢٣)

المدرس المساعد

منار محمد شهاب

وزارة التربية / الرصافة الاولى

Ibrahim Al Rawi

Its origin, study and military activity (1895-1923)

by

Assistant teacher

Manar Mohammad Shehab

Ministry of Education / First Rasafa

المستخلص:

تناولت دراسات عديدة شخصيات عسكرية وسياسية عراقية، كان لهم الدور البارز في أحداث تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ويعد إبراهيم الراوي واحداً من تلك الشخصيات التي أسهمت في تاريخ العراق السياسي فضلاً عن دوره العسكري في حقبة مهمة حفلت بالعديد من الحركات العسكرية.

Abstract:

Several studies dealt with Iraqi military and political figures that had distinctive roles in shaping the modern and contemporary history of Iraq. Ibrahim AL- Rawi is described as one of the figures who contributed in the political history of Iraq in addition to his military role in a very important era which embraced several military movements

المقدمة

تناولت دراسات عديدة شخصيات عسكرية وسياسية عراقية، كان لهم الدور البارز في أحداث تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ويعد إبراهيم الراوي واحداً من تلك الشخصيات التي أسهمت في تاريخ العراق السياسي فضلاً عن دوره العسكري في حقبة مهمة حفلت بالعديد من الحركات العسكرية.

وعلى الرغم من الصعوبات التي حاولت أن تثني الباحثة عن دراسة هذه الشخصية بسبب قلة المصادر والمراجع التي تناولت حياته ودوره، إلا أن مما شجع الباحثة على خوض هذه التجربة اعتمادها على مصادر متنوعة في مقدمتها الوثائق المنشورة وغير المنشورة، فضلاً عن الكتب العربية والمعرّبة والمقابلات الشخصية والدوريات والصحف العراقية.

تناولت الباحثة في متن بحثها بعد هذه المقدمة ... (نشأة إبراهيم الراوي ودراسته وخدمته في الجيش العثماني، وخصص المبحث الثاني التحاق الراوي بالثورة العربية، وتناول المبحث الثالث أنتساب الراوي إلى الجيش العراقي وتدرجه في المناصب).

المبحث الأول

نشأة إبراهيم الراوي ودراسته

ولد إبراهيم بن السيد حمدي بن عبد الله ^(١) في مدينة الرمادي عام ١٨٩٥ ^(٢)، أنتقل مع أسرته إلى بغداد عام ١٩٠٦ ^(٣) وكان والده السيد حمدي الذي ينتمي لفخذ السواهيك من قبيلة آل راوي يعمل مزارعاً ^(٤).

أما والدته إبراهيم الراوي السيدة عائشة بنت طه البصام الجميلي فهي من مواليد عامرية الفلوجة.

أنجبت السيدة عائشة من السيد حمدي ثلاثة اولاد هم إبراهيم وعبد المجيد ^(٥) وعبد الكريم ^(٦) وكان لإبراهيم شقيقتان هما وجيهة ^(٧) وحسية ^(٨).

تزوج إبراهيم الراوي عام ١٩٢٠ من ابنة عمه السيدة فضيلة أحمد عبد الله الراوي ^(٩) وأنجبت له ولداً اسمه خليل ^(١٠) وعلية ^(١١).

أكمل إبراهيم الراوي دراسته الابتدائية في الرمادي، وفي عام ١٩٠٦ انتقل الراوي مع أسرته إلى بغداد والتحق بالمدرسة الرشدية، وبعد خمس سنوات من الدراسة أنتقل إلى استانبول لينتمي إلى الكلية العسكرية ^(١٢).

وفي ٣٠ تموز ١٩١٤ تخرج الراوي ضابطاً برتبة ملاز ثانٍ، وبما أن الجيش العثماني كان بحاجة إلى ضباط مدفعية تم اختيار مئة طالب بالقرعة للتدريب على صنف المدفعية كان الراوي من ضمنهم^(١٣).

عرف عن إبراهيم الراوي أيام دراسته في المدرسة الحربية التزامه بالأنظمة العسكرية والضبط العسكري والمواظبة على التمارين العسكرية الامر الذي نال اعجاب أمريه. فضلاً عن ذلك أتصف بكونه رجل عسكري وسياسي من الطراز الأول فقد كان يجمع بين خشونة العسكرية وسطوته وليونة رجل السياسة وحنكته. وعرف عنه انه رجل قومي النزعة باسل مغامر، أمضى حياة طويلة في خدمة امته في كافة وجوه الجهاد والعمل^(١٤). ويتضح من دفتر الخدمة العسكرية للراوي أنه يجيد التكلم بعدة لغات هي التركية، الانكليزية والفرنسية^(١٥).

ومما رواه الراوي عن ذكرياته في شهر آب ١٩١٤ انه تم اعلان النفير العام وازاء ذلك قررت القيادة العسكرية العثمانية نقله مع ضباط آخرين الى العراق لاسناد الجيش العثماني المرابط هناك . فقد ذكر " تركت استانبول على باخرة تركية متوجها الى " جناق قلعة" فوجدنا مضيق الدردنيل قد اغلق ففقدنا باخرة صغيرة كدليل لتجنب مواقع الخطر وبينما نحن في عرض البحر اذا بالباخرتين (غوبن وبرسلاو) تطاردهما بوارج الحلفاء فالتجئنا الى استنبول ومنها صار معلوماً ان تركيا ستدخل الحرب الى جانب الالمان فواصلنا السير الى (ازمير) فطرابلس الشام ومنها بالقطار الى (حلب) ومنها ركبت عربة تجرها الخيل بصحبة توفيق الخالدي الذي كان نائباً في المجلس النيابي في الاستانة حيث تعطل المجلس وقفل راجعاً الى بغداد ، وعند وصولي بغداد عينت في اللواء المدفعي الثامن والثلاثين الذي كان مرابطاً مع الفرقة الثامنة والثلاثين في البصرة^(١٦).

وفي ٧ تشرين الأول ١٩١٤ أعلنت تركيا الحرب على الحلفاء، وكانت القوة التي ينتمي اليها الراوي قد وصلت الكوت في الوقت الذي كانت القوات البريطانية قد احتلتها. وبعد عدة أيام على احتلال البصرة والعمارة وتقدم القوات البريطانية باتجاه بغداد نشبت معركة بينها وبين الجيش العثماني في الكوت وقع على أثرها الراوي اسيراً مع عدد من افراد الجيش العثماني بيد القوات البريطانية، وتم نفيهم إلى الهند، وبعد قيام الثورة العربية بقيادة الشريف حسين^(١٧) تمكن الراوي من الالتحاق بجيش الثورة في الحجاز مع أخوانه بهدف الحصول على الاستقلال الناجز لجميع البلاد العربية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وهزيمة الدولة العثمانية^(١٨).

المبحث الثاني

التحاق الراوي بالثورة العربية

لا يخفى أن البلاد العربية بقيت تحت سيطرة الدولة العثمانية قروناً عديدة، فكانت الأخيرة بمجموعها في تدهور مستمر من كل نواحي الحياة، فساد الجهل وتفشي المرض وأختلال الأمن، وعمت الرشوة والانحلال الخلقي ولم يكن للحكومة من هدف غير جباية الأموال وصرفها في عاصمة الإمبراطورية، في وجوه لا تنفع في كثير من الأحيان^(١٩).

وتلبية لدعوة الشريف حسين، وبعد مداولات جرت في مصر مع السلطات البريطانية في مصر التحق عدد كبير من الضباط العراقيين بالثورة ضد الدولة العثمانية التي أبت إلا أن تبقى مهيمنة على العرب من دون إعطائهم حقوقهم^(٢٠).

كان الراوي من بين الضباط الذين التحقوا بجيش الثورة العربية بعد عودتهم من الهند، وبعد أطمئنان البريطانيين إلى رغبة العرب بالثورة سلموا المدافع الأربعة التي خصصتها السلطات البريطانية في مصر للقيادة العربية مجهزة باعديتها وخيولها وما يلزم لها من تجهيزات، وأرسلت بالقطار إلى السويس برفقة الضباط العرب ومنهم الراوي، ومن هناك أرسلت بالباخرة إلى جده^(٢١)، ومن جدة توجه الضباط مع المدافع إلى مكة. وحيث أن الخيول استرالية لم تتعود السير في الأراضي الرملية وفي شهر آب من أشهر الصيف لم يبق من تلك الخيول سوى ستة منها فقط مما اضطرهم إلى القيام بدفع المدافع، وقد لاقى بعض أفراد الحملة حتفه بسبب الاجهاد. ولم يصل من أفرادها إلى مكة سوى ثلاثة ضباط وستة جنود. ولم يكن الناس جميعاً في مكة إلى جانب الثورة إما كرهاً للأنكليز أو حباً للأتراك أو لسبب آخر^(٢٢).

وحال وصول الضباط جرت المباشرة بالتدريب ولم يمض على قيام الثورة شهرين حينما ذهب الراوي إلى ثكنة جرول التي كان نوري السعيد^(٢٣) قد نسب إليها، فوجدها تعج بالمتطوعين فشكل الراوي من المشاة فوجين وأنتقى ضباط الصف السوريين فجعلهم آمري سرايا وفصائل وحضائر، وباشر بتدريب وتنظيم البستهم وتجهيزاتهم وعين لهم محل سكنهم وطريقة اعاشتهم^(٢٤).

كما بدأ الراوي العمل بتحصين قرية رابع ومينائها لتكون قاعدة للزحف نحو المدينة المنورة، فضلاً عن ذلك فقد سير الشريف حسين قوة من ألف متطوع بقيادة الراوي وأمرهم بالالتحاق بقوة رابع بقيادة الأمير زيد^(٢٥).

وكانت مهمة القوة الحركة إلى (القطيعة) جنوبي رابع لانتهاء تمرد الشيخ حسين بن مبيريك شيخ قبيلة حرب وأمير رابع الموالي للأتراك^(٢٦)، وفي ذات الوقت كان فخري باشا^(٢٧)

قد تحرك من المدينة المنورة متوجهاً نحو رابغ في طريقه لمكة ولما شعر فيصل^(٢٨) بخطورة الوضع انسحب بقواته من وادي الصفراء حيث الأسطول البريطاني المعزز بطائرة حربية، أما الأمير علي^(٢٩) فقد سحب قواته غير النظامية وأحتل رابغ، عند ذلك تحرك الأمير زيد برفقة الضباط العراقيين وفي مقدمتهم الراوي من القضيعة إلى رابغ وانضموا لقوات الأمير علي وجرى القضاء على حركة حسين بن المبيريك في مهدها^(٣٠).

وفي ٥ أيلول ١٩١٦ استسلمت الطائف للأمير عبد الله^(٣١)، وبأستسلامها أصبح الوضع في صالح الثورة العربية، فقد أصبح فخري باشا محاصراً في المدينة، وكان الأمير زيد والامير علي على رأس قواتهما مشغولين بالتدريب، أما فيصل بعد أن أطمأن عن الوضع الحربي ترك ينبع وذهب إلى العقبة وعلى اثر ذلك بويح الحسين في ٩ تشرين الثاني ١٩١٦ ملكاً على العرب، وأخذ يوقع المكاتبات الرسمية وشبه الرسمية في الداخل والخارج بعنوان شريف مكة وأميرها وملك البلاد العربية^(٣٢).

وبعد تزايد المتطوعين شرع نوري السعيد في تشكيل فصائل وسرايا وافواج والوف منها لواء . عين الراوي امراً لفصيل مدفعية الصحراء ذات ١٨ رطل وعين محمد حلمي^(٣٣) امراً لاحدى الفصائل وسعيد المدفعي^(٣٤) امراً لفصيل مدافع القوس، وداود صبري^(٣٥) امراً لفصيل جبلي^(٣٦).

وعند وصول عزيز علي المصري^(٣٧) إلى رابغ كوزير للحربية ونوري السعيد وكيلاً للقائد العام، طلب من الاخير تعيين له مركز قيادة فعين علي جودت الأيوبي^(٣٨) كرئيس ركن ومولود مخلص^(٣٩).

كضابط ركن وعبد الرزاق الخوجه^(٤٠) كمراقب حسابات في حين عين الراوي مرافقاً^(٤١). ويذكر الراوي في مذكراته " انه قبل مجيء العزيز إلى رابغ كنا نحن الضباط عندما نواجه الملك حسين أو أحد أنجاله كنا نقبل اياديهم حسب العادة المتبعة في الحجاز، ولكن عزيز منعنا عن هذه العادة قائلاً الضابط لا يقبل الايدي بل يكتفي بالتحية العسكرية. وهكذا تخلصنا من عادة تقبيل الأيدي الدالة على الذل والخنوع^(٤٢).

وبعد مضي أكثر من شهرين توجهت القوات النظامية ، وعلى رأسها الأمير علي لمقاتلة الأتراك إلا أن القوات عادت إلى رابغ بصورة مفاجئة ويبدو أن السبب كما قيل ان أحد الضباط ابلى الأمير علي أن عزيز علي المصري متآمراً مع القائد التركي وأن في نيته أن يضرب المتطوعين من أهل الحجاز الأمر الذي دفع بعزيز علي المصري إلى ترك قيادة الجيش الحجازي والعودة إلى مصر^(٤٣).

م. م. منار محمد شهاب

وبعد بضعة أيام زحف جيش الثورة العربية نحو بئر درويش وبعد الاستطلاع الذي قام به وجد أن الأتراك يحتلون موضعاً دفاعياً على طرفي المضيق بفوج مشاة واحد وأنهم أقاموا عدد من الربايا على القمم الكائنة على جانبيه، وتركوا فوجين آخرين في الخلف في بئر درويش مع بطارية مدفعية وبضع رشاشات وكانت رباياهم مسيطرة على المضيق (٤٤).

أما قوات الثورة العربية فكانت تتألف من كتبية هجانه أمرها عبد الحميد الشالجي (٤٥)، وثلاثة أفواج مشاة، وبطارية مدفعية صحراء أمرها إبراهيم الراوي، وبطارية جبلية مصرية أمرها داود صبري وبطارية أخرى هندية، وثلاثة آلاف متطوع من العشائر، وقسم من ثقيف والباقيون من حرب (٤٦).

وبعد الاستطلاع وتقدير عدد القوات العثمانية جرى الاتفاق أن تهاجم العشائر المضيق والجبل الذي يفصل بين قوات الثورة العربية والعثمانية فيما تقوم القوة النظامية بالالتفاف من الجهة اليسرى لأن الأرض هناك أسهل، إذا لم تنجح العشائر في هجومها، فإن القوة النظامية لا تستطيع الرجوع، لذا فإن الحركة تنطوي على مغامرة ونجاح القوات النظامية متوقف تماماً على نجاح العشائر.

عند الفجر هجمت العشائر على القوات العثمانية وتمكنت من السيطرة على المضيق، عندها تقدمت القوات النظامية ولم تستطع سوى الالتحام بمؤخرة القوات العثمانية التي انسحبت.

كان لنجاح قوات الثورة العربية تأثير كبير على الأوضاع السياسية في الحجاز فضلاً عن إزدياد تأييد أهالي الحجاز واحترامهم وتقديرهم لقادة الثورة (٤٧).

ومن الجدير بالذكر بعد عودة عزيز علي المصري إلى مصر خلفه في القيادة محمود القيسوني (٤٨) مما أثار رد فعل قوي في نفس نوري السعيد الذي كتب للقيسوني برفضه العمل تحت قيادته، على أثر ذلك أمر الشريف حسين بنقله إلى الجيش الشرقي على الرغم من توسط الأمير علي لديه (٤٩).

حل علي جودت الايوبي محل نوري السعيد في قيادة القوة، وبعد بضعة أيام تلقى الأمير أمراً بتعيين النقيب عامر (٥٠) قائداً للفرقة الجنوبية، فرفض أعضاء القوة الجنوبية أن يكونوا تحت أمرة النقيب رغم محاولات الأمير علي الذي جمع كل من علي جودت الايوبي وعبد الحميد الشالجي وإبراهيم الراوي وغيرهم من الضباط وحاول اقناعهم بقيادة النقيب عامر (٥١).

سرد لنا الراوي تفاصيل حديثه مع الأمير علي فيذكر " نحن ياسيدنا الأمير نستعظم حربنا مع الأتراك عدا انهم مسلمين من المحتمل جداً أن يكون شقيق أو ابن عم من ضباط سوريين

وعراقيين، نعم ياسيدنا الأمير نحن نستعظم ونكبر حربنا إياهم، لولا تبرير اننا ظلمنا ونريد ان نحیی مجدنا بتشکیل نواة الوحدة العربية. فكيف هذا الضابط يجیز لنفسه أن يحارب بني جلدته مناصراً العرب الذين يريدون الاستقلال منهم؟ وانت يامولاي الأمير كيف تؤمن على نفسك تنصب خيمة لعامر إلى جنبك، كيف تأمن على حياتك من شخص يسكن في خيمة جنب خيمتك ما اذا حدثت نفسة وقام ليلاً واغتال حياتك " (٥٢).

وعلى اثر المداولات التي جرت مع الأمير علي من قبل الراوي وسعيد المدفعي ورمضان شلاش (٥٣) تم القبول بالأمر الواقع وأرسل يخبر والده بذلك الذي رضي بالأمر الواقع.

ويتابع الراوي حديثه فيذكر " وبعد أ اتصال علي جودت الايويي بعزيز علي المصري تهيأت الفرصة للملك لتفرقتنا، حيث ان عزيز علي المصري سلم علي جودت كتاب للقائد فخري باشا في المدينة، فلما لم يعلم علي جودت سوى الراوي وحامد الوادي (٥٤)، غير أن الكتاب قد سقط بيد إحدى الدوريات الامامية عند ذلك قرر الأمير بضرورة ابعاد علي جودت مع شخصين اثنين كان علي جودت يعتمد عليهم في تنفيذ الخطة " (٥٥).

وبعد ذهاب علي جودت ورفاقه إلى مكة تولى القيادة الجنوبية قاسم راجي (٥٦)، وعندما شعر الأمير علي بأن الراوي وحامد الوادي من مؤيدي عزيز علي المصري، قرر نقل الراوي إلى الفرقة الشرقية بمعية الأمير عبد الله لتسلم قيادة المدفعية تحت قيادة محمد حلمي.

وفي ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨ عقدت الهدنة بين الدولة العثمانية والحلفاء، وعلى اثرها تركت القوة الشرقية (العيص) التي كان الراوي فيها قائد المدفعية إلى الجفر وانضمت لقوة الأمير علي (٥٧).

صدرت الاوامر لفخري باشا في المدينة المنورة أن يسلم جميع قواته إلى القوة الشرقية التي كان الراوي عنصراً في قواتها، لكن فخري باشا تجاهل الأوامر.

ولما رأت القيادة العثمانية أن فخري باشا تجاهل أمرها ولم ينفذه، ارسلت مرافق وزارة الدفاع النقيب إبراهيم ولديه اوامر تؤكد على التسليم وإلا فإنه سيعاقب، عندها طلب الأمير علي من ضباطه بمرافقة النقيب، أجاب الراوي برغبته في المرافقة إلا أن الأمير رفض ذلك خوفاً ان يقوم بقتله، عندها قال الراوي أن الأتراك. ليسوا في وضع يسمح لهم بقتل ضابط عربي، لأنه في مثل هذه الحالة سيقول منهم العشرات (٥٨).

ويستطرد الراوي " وحال وصولهم ابلغوا آمر القوة الامامية بالمهمة، والذي بدوره اخبر فخري باشا فطلب منه ان يرسل الضابط التركي، ويطلب من الضابط العراقي العودة من حيث

م.م. منار محمد شهاب

اتى. وعندما ابتعدت بضعة مئات من الأمطار وقضيت الليل هناك، وفي الصباح ذهبت لأرى ما حل بالضابط الذي ابلغ فخري باشا فطلب منه أن يبلغني بالعودة من حيث جئت".

وحيثما أبلغ الراوي الوالي العثماني أن الهدنة عقدت بين الدولة العثمانية والحلفاء وان جميع القوات ملزمة بتسليم نفسه إلى أقرب قائد ففعل الخبر مفعوله إذ كان فخري باشا لا يرغب ان يسمح لأي شخص بسماع هذا الخبر.

ارسل فخري باشا وفداً للتفاوض ولما علم أنه عليه أن يسلم نفسه امتنع والتجأ إلى الروضة الشريفة وهدد بمواصلة الدفاع حتى ولو ادى ذلك لهدم قبر الرسول محمد، إلا أن اركان حربه اقنعوه بضرورة الاستسلام، فقدم سيفه إلى الأمير عبد الله في احتفال مؤثر، وعومل بكثير من الاحترام إكباراً لبطولته^(٥٩).

ويتابع الراوي مشيراً إلى موقف الثورة العربية من نشاطات ابن سعود فبعد أيام " من دخول قوات الثورة العربية تلقى الأمير عبد الله امرأاً من الحسين بلزوم التهيؤ لمحاربة ابن سعود واحتلال الرياض، فأخبرنا بذلك فرفضت لاعتبار انا اتينا للحجاز لمحاربة الأتراك ونيل الاستقلال، ولا نرغب بمحاربة إخواننا العرب أياً كان شكله".

ورد الأمير قائلاً:

" انني لا اسوي شيء بدونكم حيث كان معظم ضباط فرقته من العراقيين قائد الفرقة محمد حلمي ورئيس ركن الفرقة صبري العزاوي وقائد المدفعية إبراهيم الراوي وغيرهم من مراتب في الفرقة من العراقيين، وبعد أخذ ورد وافقنا على الذهاب، فتحركت القوة وعسكرت في تربة فهاجمناها واقمنا فيها معسكراً"^(٦٠).

وفي ٢٥ مايس ١٩١٩ هجم الاخوان^(٦١) على جيش الأمير عبد الله بن الحسين، من مختلف الجبهات.

وبهذا الصدد يذكر الراوي:

" فبصفتي آمر مدفعية، وكان تحت آمرتي بطرية جبلية سريعة عيار ٥-٧ سم جرميه وبطرية جبلية أخرى سريعة (قدرتلي) شيكوسلوفاكية، ومدفعان هاون، فعند سماعي خبر الهجوم تهيأت للذهاب للبطرية، وكنت أطلب من الله أن أصل للمدافع فلو وجدت ميت قبل أن اصل المدافع لقليل في حقي هذا أمر مدفعية وموته دليل على انه كان هارباً وقتل، فلما وصلت المدافع سالمًا، حيث كان الاخوان قد وصلوا المدافع واخذوا يستولون عليها، ويقتلون كل مرتباتها، عندها اصابني احد الاخوان بطلقة قبل أن امتطي الحصان، فاستولوا عليه، واذا بحصان اخر امتطيه وابتعد عنهم بعدما قضوا على جميع الذين كانوا معي".

ويستطرد الراوي قائلاً:

" والتقيت بملازم عزت وربط ذراعي لقطع الزيف والتقينا بطبيب تركي طلبت منه ان يداوي جرحي فقال لنصل خلف الجبل فامتطى الحصان خلف ملازم عزت واذا بالاخوان يهاجمونا فارخينا الاعنه لخلينا بعد أن رمى الملازم الطبيب من خلفه، وتخلصنا منهم بألف شافعات".

ويصف الراوي معاناته من جراء اصابته:

" استمرينا بالسير فوصلنا الأمير عبد الله في عين الحمرة وحيانا وسألنا عن من تبقى واستأنفنا السير فأراد الشريف شاعر رؤية جرحي حيث كان الشريك قد اعتق عبداً لعمله الإنساني عندما قام وشد ذراعي برقبتي حتى لا يستمر الزيف، عندها أغمي علي فسقاني السمن وكنت ارى الأمير يبكي في صلاته عندما رأيته بهذا الحال، بعدها ارسلني الأمير مع صبري العزاوي باعتبارنا جريحين إلى الطائف، أما هو فقد اتجه إلى محل قرب (عشيرة) هناك".

" عند وصولنا الطائف عولجت من قبل الطبيب الجراح وبقيت ثلاثة اسابيع لألتأم الجرح ولكن بقي ذراعي لايمد " (٦٢).

ويصف الراوي كيف التقى بأهله بعد شفائه فذكر:

" وعندما حل موسم الحج حضر أهلي ومعهم جميل الراوي وعندما كنت أنا والامير في خيمتنا دخل علينا محمد رضا الشبيبي، ثم راح لخيمة الأميرين فأعلمهم ان كبار وجهاء العراق وعلمائه الذين اجتمعوا في كربلاء والنجف وبغداد وقر قرارهم أن يطلبوا أحد أنجال الحسين إلى العراق". وتسليم الشريف حسين مضبطة اهل العراق التي يطلبون فيها منه ارسال احد انجاله لتنصيبه ملكاً على العراق ثم قام الشريف حسين بتسليم الراوي المضبطة وأمره بالذهاب بها إلى باريس وامثالاً لامره توجه الراوي إلى القاهرة بقصد إيصال المضبطة وكان عليه الوصول إلى باريس على ظهر باخرة بريطانية فلما علم البريطانيون بالمهمة رفضوا رغم اصرار الحسين على ذهاب الراوي على ظهر باخرة بريطانية بدل الفرنسية عندها أمر الراوي بتسليم المضبطة إلى المعتمد البريطاني لتولي امرها (٦٣).

وتم تداول الامر في مؤتمر القاهرة الذي انعقد عام ١٩٢٠ ، وتقرر أن يكون فيصل ملكاً على العراق وبقي في مكة المكرمة عدد من زعماء الثورة العراقية لأداء فريضة الحج والقسم الاخر رجع مع فيصل إلى العراق واستقبل فيصل استقبالا رسمياً في العراق ونودي به في ٢٣ آب ١٩٢١ ملكاً على العراق (٦٤).

م.م. منار محمد شهاب

ومن الجدير بالذكر أن إبراهيم الراوي قد تدرج بالمناصب في الجيش الحجازي. ففي ١ حزيران ١٩١٦ عين بمنصب آمر بطرية الصحراء لغاية ١/مايس/١٩٢٠، وعقيد آمرة فوج مدفعية بتاريخ ١/مايس/١٩٢٠ لغاية ١/حزيران/١٩٢٢، وزعيم آمرة لواء مدفعية بتاريخ ١/حزيران/١٩٢٢ لغاية ١/أيلول/١٩٢٣^(٦٥).
وخلال اشتراكه بالثورة منح وسام النهضة من الدرجة الثانية والثالثة ووسام الاستقلال من الدرجة الثانية^(٦٦) وبناء على طلبه تمت الموافقة على استقالته لرغبته في العودة إلى بغداد.

المبحث الثالث

انتساب الراوي للجيش العراقي وتدرجه في المناصب

بتاريخ ٣/تشرين الأول/١٩٢٣ جرى تعيينه في دار التدريب ولغاية ١٥/كانون الأول/١٩٢٣، ثم جرى تعيينه في الكتيبة الثالثة برتبة رئيس بتاريخ ١٦/كانون الأول/١٩٢٣ ولغاية ٦/آب/١٩٢٤.

وبتاريخ ٧/٨/١٩٢٤ نقل إلى امرة الحرس الملكي لغاية ١٤/نيسان/١٩٢٥.
وبتاريخ ١٥/نيسان/١٩٢٥ نقل كضابط ركن في دائرة الإدارة، ثم رفع لرتبة رئيس أول حسب الإدارة الملكية المرقمة ٩١٢ والمؤرخة في ٢٩/تموز/١٩٢٥ وأستمر بمنصبه لغاية ٣١/تموز/١٩٢٥^(٦٧).

ثم نقل لوظيفة ضابط ركن في الإدارة بتاريخ ١/آب/١٩٢٧ ولغاية ٨/حزيران/١٩٢٨^(٦٨) على انه بقي معاوناً لمدير الإدارة بصورة وقتية على أن يتقاضى مخصصات الوكالة اعتباراً من ٩/حزيران/١٩٢٨ لغاية ٢٢/آب/١٩٢٨^(٦٩).

ثم رفع لرتبة مقدم وذلك حسب الارادة الملكية المرقمة ١٣٧ والمؤرخة في ٢١/آب/١٩٢٨.

وبتاريخ ٢٣/آب/١٩٢٨ نقل لوظيفة معاون رئيس الحرس الملكي على أن يشتغل بوظيفة معاون مدير الإدارة لغاية ٢٩/آيار/١٩٢٩.

وفي ٢١/أيلول/١٩٢٩ انتسب الراوي لدورة الأركان الأولى وتخرج منها بدرجة (أ) بتاريخ ٢٥/آيار/١٩٣٠، وبناء على حصوله على الكفاءة والمقدرة منح قدماً لسته أشهر^(٧٠).

ثم نقل لمنصب معاون مدير الإدارة اصالة اعتباراً من ٣٠/آيار/١٩٢٩ ولغاية ٣٠/آيار/١٩٣٠ ونظراً لما ابداه الراوي من الشجاعة الفائقة في الحركات العسكرية التي جرت في لواء السليمانية خلال عام ١٩٣٠ و١٩٣١ منح وسام الرافدين من الدرجة الخامسة من النوع

إبراهيم الراوي نشأته ودراسة ونشاطه العسكري (1895 – 1923) |

العسكري بموجب الارادة الملكية المرقمة ١٢٣ بتاريخ ١٤/آب/١٩٣١، وتم رفع الوسام إلى الدرجة الرابعة بموجب الارادة الملكية المرقمة ٥٢٨ في ٧/أيلول/١٩٣٧^(٧١).

وبتاريخ ١/حزيران/١٩٣٢ نقل إلى منصب مقدم لواء المنطقة الجنوبية وبقي بمنصبه لغاية ٢٢/آب/١٩٣٢^(٧٢). وخلال خدمته بالمنصب انتسب بتاريخ ١/آب/١٩٣٢ إلى دورة الضباط الثانية والعشرين واجتازها بنجاح بتاريخ ١/شباط/١٩٣٢^(٧٣).
منح الراوي قدماً ممتازاً لمدة سنة واحدة بناء على ثبوت كفاءته العالية في اداء وظائف الأركان^(٧٤).

وفي ٢٣/آب/١٩٣٢ رفع لرتبة عقيد بموجب الارادة الملكية المرقمة ٢١٦ والمؤرخة ١٦/آب/١٩٣٢^(٧٥).

وعلى أثر ذلك عين آمراً للقوة الجوية بتاريخ ٢/نيسان/١٩٣٢ وظل بمنصبه لغاية ١٧/تشرين الثاني/١٩٣٣.

خلال خدمة الراوي في كتيبة الخيالة اشترك في الحركات العسكرية الموجهة ضد النساطرة^(٧٦) وبناء على كفاءته في أداء الواجب، منح بطاقة الذكر الحميد بموجب كتاب مدير الإدارة المرقم ١١٩٥٧ في ٢٥/أيلول/١٩٣٣.

ومنح نوط الخدمة الفعلية بموجب كتاب مدير الإدارة المرقم ٢٧٥١٠ في ٢٨/تشرين الثاني/١٩٣٣^(٧٧).

وفي ١٦/تموز/١٩٣٤ نقل لمنصب آمر الكتيبة الثالثة، كما ومنح نوط الشجاعة لدوره في الحركات الفعلية في منطقة الفرات الأوسط^(٧٨) بموجب الارادة الملكية المرقمة ٤٧٤ في ٨/آب/١٩٣٥^(٧٩).

كما منح القضيبي المعدني بموجب الارادة الملكية المرقمة ٤٩١ في ١٤/آب/١٩٣٥^(٨٠).

وفي ٧/أيلول/١٩٣٦ رفع لرتبة زعيم بموجب الارادة الملكية المرقمة ٤٣٢ والمؤرخة ٧/أيلول/١٩٣٦.

وعلى اثره عين آمر لمنطقة الموصل وكالة بالاضافة إلى منصبه بتاريخ ١١/تشرين الثاني/١٩٣٦ لغاية ٣/شباط/١٩٣٧.

وبتاريخ ٤/شباط/١٩٣٧ عين لمنصب آمر الكتيبة الثانية واستمر بمنصبه لغاية ٢١/أيلول/١٩٣٧ ليعين بمنصب مدير التجنيد العام لغاية ٢١/أيلول/١٩٣٨.

م.م. منار محمد شهاب

ثم نقل في ٢٢/أيلول/١٩٣٨ إلى منصب آمر كتيبة الخيالة لغاية ٣/كانون الأول/١٩٣٨^(٨١).

وفي ٤/كانون الأول/١٩٣٨ نقل لمنصب آمر قوة الجيش السيارة لغاية ٢٥/كانون الأول/١٩٣٨. ثم عين لوكالة قيادة الفرقة الأولى لغاية ٨/نيسان/١٩٣٩^(٨٢).

وبتاريخ ٩/٤/١٩٣٩ عين آمراً لمنطقة الفرات لغاية ٨/أيلول/١٩٣٩ رفع على أثرها إلى رتبة امير لواء وبتاريخ ٢٢/تشرين الأول/١٩٣٩ عين آمراً للواء الخيالة^(٨٣).

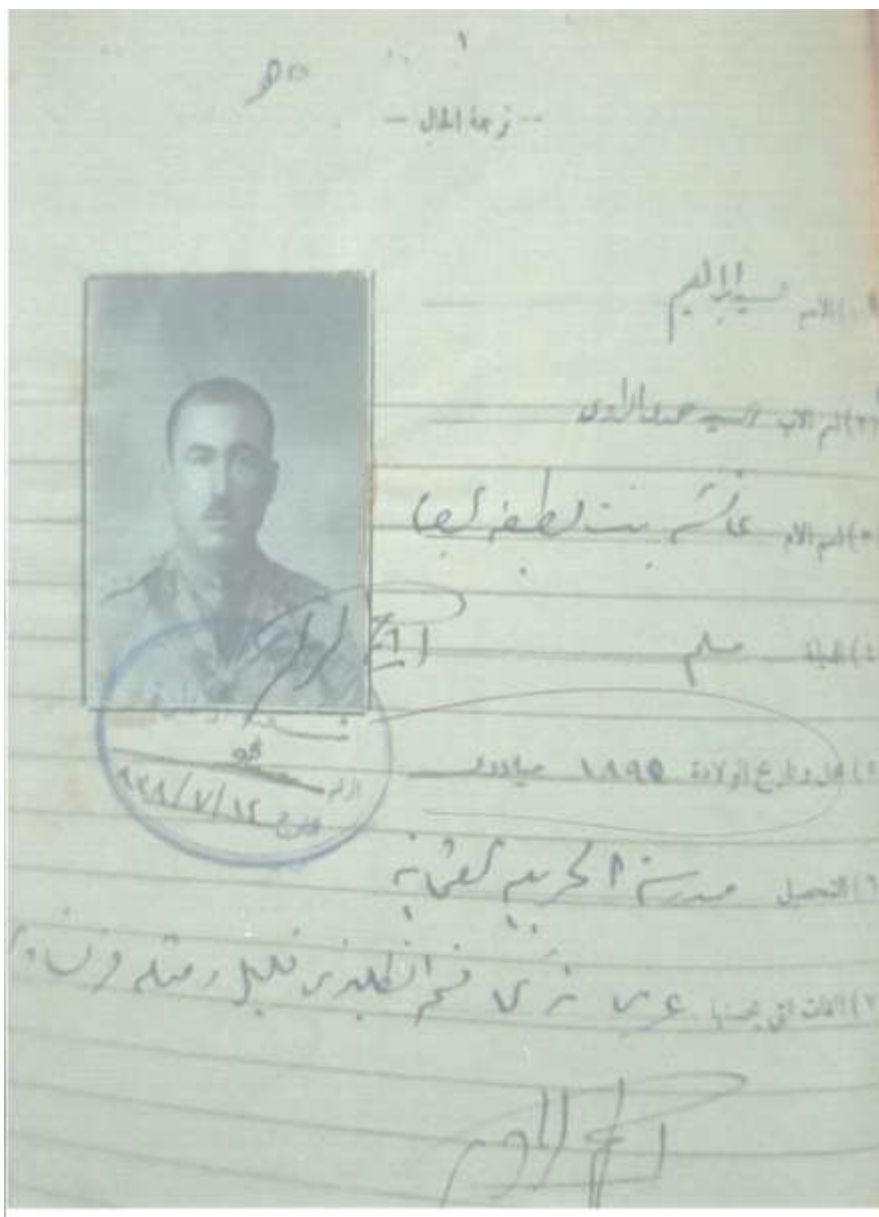
ثم عين قائداً للفرقة الرابعة في الديوانية عام ١٩٤٠ وكان له موقف مشهود في اواخر كانون الثاني ١٩٤١ فقد لجأ اليه الأمير عبد الاله الوصي على العرش على أثر احداث كانون الثاني ١٩٤١^(٨٤).

أوفد الراوي إلى إيطاليا في عهد الوزارة الكيلانية الرابعة (١٢ نيسان ١٩٤١ - ٢٩ ايار ١٩٤١) لابتياح طائرات وأسلحة للجيش، فلما انهارت حكومة رشيد عالي الكيلاني^(٨٥) بقي متقلاً بين ايطاليا والمانيا لمدة اربع سنوات ثم لجأ إلى سويسرا بعدها عاد إلى العراق^(٨٦).

وفيما هو على رأس البعثة العسكرية في إيطاليا نقل إلى القائمة العامة، وبموجب الارادة الملكية المرقمة ٤٠٦ والمؤرخة في ٢٠/تموز/١٩٤١، وأحيل على التقاعد بموجب كتاب الإدارة المرقم ٢٤٧٣٤ والمؤرخ ٢٤/تموز/١٩٤١ اعتباراً من ٢٠/تموز/١٩٤١^(٨٧).

وبعد عودة الراوي إلى العراق قدم طلباً اوضح فيه اسباب عدم عودته وبقائه في أوروبا طيلة سنوات الحرب العالمية الثانية مشيراً إلى انقطاع المواصلات بين أوروبا والعراق بسبب الاعمال الحربية^(٨٨).

وبعد مراجعات عدة مع الجهات المعنية منح الراتب التقاعدي بموجب كتاب مجلس الوزراء المرقم ٤١٢١ في ١٧/أيلول/١٩٤٩^(٨٩).



العدد السادس عشر | 459

الخاتمة

في ضوء ما سبق يمكن لنا ان نقرر ان إبراهيم الراوي كان عسكرياً محترفاً ووطنياً مخلصاً. ادى ما كان عليه ان يؤديه بصفته ضابطاً متميزاً وجندياً باسلاً قدم خدمات جليلة لوطنه بمهنية عالية، وبتفان مخلص، بعيد كل البعد عن التجاذبات السياسية ، والاتجاهات المختلفة للعديد من الشخصيات والاحزاب السياسية، وانه ما كان يحيد عن مبادئه، والتزامه العسكري لقاء مال أو سلطة. حافظ على وحدة العراق وسيادته من الانقسام والتشردم في مرحلة شهدت صراع قوى دولية واقليمية وداخلية ارادت النيل من العراق ارضاً وشعباً.

سيظل إبراهيم الراوي علامة مضيئة في مسيرة تاريخ العراق المعاصر.

هوامش البحث ومصادره:

- (١) " الاضبارة التقاعدية لإبراهيم الراوي " المحفوظة لدى مديرية التقاعد العامة تحت الرقم ١١٠١٤٠٦٠٠٩ ، الوثيقة المرقمة ١٧٧٦٠٠ ، ص ١.
- (٢) ينظر الملحق رقم (١) المتضمن دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم أراوي، ص ١.
- (٣) مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته.
- (٤) مقابلة شخصية مع حمدي عبد الكريم حمدي عبد الله بتاريخ ٢٠١٧/٨/٤ ، ومن المفيد ان نذكر ان السيد حمدي عبد الكريم هو ضابط عسكري تدرج بالمناصب العسكرية وأحيل على التقاعد في عام ٢٠٠٥ برتبة عميد .
- (٥) من اصحاب الاراضي الزراعية توفي عام ١٩٥٨ .
- (٦) ضابط عسكري تدرج بالمناصب العسكرية، كان آخرها عميد ركن، توفي عام ١٩٨٥ .
- (٧) زوجة جميل باشا الراوي، أنجبت له ولداً أسمه علي. توفيت في وقت مبكر من حياتها.
- (٨) والسيدة حسية هي زوجة إسماعيل الراوي.
- (٩) دائرة الانظمة والمعلومات ذات العدد ٥٩١٣٩ بتاريخ ١٩٨٢/١١/٦ .
- (١٠) توفي بعمر الستين.
- (١١) ولدت عام ١٩٢٣ .
- (١٢) مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج ٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ص ٦٧.
- (١٣) " مجلة الكلية العسكرية " ، عدد خاص، كانون الثاني ١٩٧١، ص ٧٠؛ " الليقظة " ، العدد ٢١١٥ ، ٣ شباط ١٩٥٥ .
- (١٤) محمد شكري العزاوي، مجمع الآثار العراقية، مطبعة الصباح، بغداد، ١٩٤٧، ص ١٣٨؛ إبراهيم السيد عيسى المصري، مجمع الآثار العربية، ج ٢، ١٩٣٨، ص ١٤٦؛ مير بصري، المصدر السابق، ص ٦٠٨ .
- (١٥) دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي، ص ١ .
- (١٦) إبراهيم الراوي (اللواء الركن)، من الثورة العربية الكبرى إلى العراق الحديث، ط ٢، بيروت، ١٩٧٨، ص ١١؛ " مجلة الكلية العسكرية " ، عدد خاص، ص ٧١ .
- (١٧) هو الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون، من أحفاد أبي نمي ابن بركات الحسني الهاشمي. أول من نادى من الحجاز باستقلال العرب عن الدولة العثمانية، وآخر من حكم مكة من الاشراف الهاشميين. ولد في الآستانة سنة (١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م)، وكان ابوه منفياً بها. وانتقل معه إلى مكة، وعمره ثلاث سنوات. قاد الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦. للمزيد ينظر: مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، ط ١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩، ص ١٣٧-١٤٢ .
- (١٨) إبراهيم سيد عيسى المصري، المصدر السابق، ص ١٤٧؛ محمد شكري العزاوي، المصدر السابق، ص ١٣٨؛ مير بصري، المصدر السابق، ص ٦٠٨ .
- (١٩) مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي، الدار العربية للموسوعات، ط ٢، لبنان، ١٩٨٧، ص ١٨ .
- (٢٠) " مجلة الفراهيدي " ، العدد ٢٣ أيلول ٢٠١٥، ص ٢٩٢-٢٩٣ .
- (٢١) إبراهيم الراوي " اللواء الركن " ، المصدر السابق، ص ٧١-٧٨ .
- (٢٢) المصدر نفسه، ص ٧١-٧٨. لم يوضح الراوي مالمسبب الاخر الذي دفع بعض الناس الى تحديد موقفهم من الثورة العربية.

(٢٣) نوري السعيد (١٨٨٨-١٩٥٨): تخرج من المدرسة الحربية العثمانية عام ١٩٠٨ وخدم في الجيش العثماني والجيش الحجازي والسوري في عهد الملك فيصل في سوريا وعين كأول رئيس لأركان الجيش العراقي . شغل منصب وكيل رئيس لاركان الحربية (١٩٢١/٢/٢٢) واستمر فيه إلى (١٩٢٨/٥/٢٨). شغل منصب وزير الدفاع ورئاسة الوزراء لعدة مرات. ينظر: سعاد رؤوف شير (الدكتورة) ، نوري سعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥ ، مكتبة اليقظة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٧-٩٥.

(٢٤) " مجلة الف باء " ، العدد ٥٥٤، ١٩٧٩، ص ١٢.

(٢٥) مجلة الف باء ، العدد ١٩٧٩، ٥٥٤، ص ١٣. والامير زيد هو الاخ غير الشقيق للأمراء فيصل وعبد الله وعلي. ولد في استانبول في ١٨٩٨/٣/٢٨، ونشأ في عاصمة الخلافة حيث تلقى دروسه الابتدائية. فلما عين والده شريفاً لمكة سنة ١٩٠٩ عاد برفقته إلى الحجاز. فشبت الثورة العربية في حزيران ١٩١٦ فعهد اليه، وهو حدث، أن يحاصر على رأس قوة عربية قلعة " أجياذ " بمكة ويستخلصها من جنود الترك. ثم ساهم مع إخوته في ملاحم الثورة. ينظر: لطفي جعفر فرج (الدكتور)، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩ ، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٧-٢٠؛ محمد حسين الزبيدي (الدكتور)، الملك غازي ومرافقوه، بغداد، ١٩٨٩، ص ٧-١١.

(٢٦) فائز الغصين، مذكراتي عن الثورة العربية، مطبعة العاني، دمشق، ١٩٥٦، ص ١٨٨.

(٢٧) هو عمر فخر الدين بن محمد ناهد بن عمر، المشهور (بفخري باشا) ولد في مدينة روسجوك العثمانية ١٨٦٩، امه فاطمة عادل خانم، انتقلت عائلته إلى الاساتنة بسبب الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٨، لقبه الانكليز بـ(النمر التركي)، وهو آخر الامراء العثمانيين على المدينة المنورة ما بين ١٩١٦-١٩١٩، وأشتهر بدفاعه عنها عندما قامت قوات البدو بمحاصرتها. ينظر : <https://ar.m.wikipedia.org>

(٢٨) فيصل بن الحسين (١٨٨٥-١٩٣٣) ولد في الطائف، ثالث أنجال الشريف حسين بن علي شريف مكة، نشأ في الحجاز ودرس في الاساتنة، تزوج ابنت عمه الأميرة حزيمة وانجبت له ثلاثة بنات والامير غازي، أختير في ١٩١٣ نائباً عن مدينة جدة في مجلس النواب التركي، شارك في الثورة ضد الأتراك عام ١٩١٦، وفي ١٩٢٠/٣/٨ نودي به ملكاً على البلاد السورية، ورحل منها على اثر الاحتلال الفرنسي في ١٩٢١/٨/٢٣، أصبح ملكاً دستورياً على العراق حيث اسس فيها كيانها الحديث، توفي بسويسرا اثر سكتة قلبية، نقل جثمانه إلى بغداد ودفن في المقبرة الملكية. للمزيد ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج ١، ط ١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٥، ص ٧-١٠، علاء جاسم محمد، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، ط ١، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٤-١٧ .

(٢٩) آخر ملوك الحجاز من الأسرة الهاشمية، ولد في مكة عام ١٨٨٠م ورافق والده إلى اسطنبول عندما دعي للأقامة فيها. ثم عاد إلى الحجاز عند تولي والده الشريف حسين امارتها، حيث كان يساعده في مهام منصبه وينوب عنه في غيابه. ولما انطلقت الثورة العربية تولى قيادة الجيش. وبعد البيعة للشريف حسين أسندت إلى الأمير علي رئاسة أول حكومة للدولة، وبعد انتهاء الحرب العالمية اخرج فخري باشا، القائد التركي من المدينة المنورة بعد أن سلم نفسه للأمير علي الذي دخل المدينة ورفع الراية العربية ثم عينه والده اميراً عليها حتى اواخر ١٩٢٤. تنازل الشريف حسين عن العرش فبوع الأمير علي ملكاً على الحجاز وانتقل من مكة إلى جده. غادر الحجاز اواخر ١٩٢٥، انتقل للأقامة في بغداد بجانب اخيه فيصل الأول، وكان ينوب عنه اثناء سفره، توفي في بغداد عام ١٩٣٥.

- (٣٠) مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط٤، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٧، ص ٢٠٧-٢٠٨؛ "مجلة الف باء"، العدد ٥٥٤، ٩/مايس/١٩٧٩، ص ١٢-١٣.
- (٣١) هو عبد الله الأول بن الحسين بن علي الهاشمي، ملك ومؤسس المملكة الأردنية الهاشمية بعد الثورة العربية الكبرى التي قادها والده ضد الدولة العثمانية، ولد ١٨٩٢-١٩٥١ في مكة المكرمة، قدم إلى الشام لمحاربة الفرنسيين في سوريا الذي طردوا اخاه فيصل. وصل معان عام ١٩٢٠ حيث لقي ترحاباً من أهالي شرق الأردن، وقام بتأسيس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١. وتشكلت الحكومة المركزية الأولى في البلاد في ١١/نيسان/١٩٢١ برئاسة رشيد طليع وسمي الكاتب الإداري ورئيس مجلس المشاورين ووكيل مشاور الداخلية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي (الدكتور)، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٤٤٥-٤٤٦.
- (٣٢) مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته.
- (٣٣) محمد حلمي، ضابط في الجيش العراقي التحق بجيش الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، ينظر: تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج ١، ط ١، بغداد، ١٩٩١، ص ١٦٣.
- (٣٤) سعيد المدفعي، ملازم ثان بالجيش العراقي التحق بجيش الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، ينظر: إبراهيم الراوي (اللواء الركن)، المصدر السابق، ص ٢٠.
- (٣٥) داود صبري، ملازم ثان بالجيش العراقي التحق بجيش الثورة العربية الكبرى ١٩١٦.
- (٣٦) مذكرات نوري السعيد، المصدر السابق، ص ٣٧-٣٨.
- (٣٧) عسكري وسياسي مصري، ورائد من رواد الحركة القومية العربية وحركات التحرر الوطنية المصرية. ولد عبد العزيز علي المصري لعائلة شركسية عريقة ترجع أصولها إلى القفقاس تعرف بعائلة شلبي، سكنت العراق لفترة ثم انتقلت إلى مصر، درس الثانوية في القاهرة، التحق بالكلية العسكرية في الأستانة، ثم في كلية الأركان حيث تخرج منها عام ١٩٠٤. انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي، وشارك في انقلابها العسكري عام ١٩٠٨، ترك الاتحاد والترقي بعدما تبدى له معاداتها للعرب. حكم عليه بالإعدام مرتين من قبل السلطات العثمانية عامي ١٩١٤ و ١٩١٦. وفي عام ١٩٥٣ عينه جمال عبد الناصر سفيراً لمصر في مدينة موسكو عاصمة روسيا. توفي بالقاهرة في ١٥ حزيران ١٩٦٥. ينظر: مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، المصدر السابق، ص ٢٢٦-٢٢٩.
- (٣٨) ولد عام ١٨٨٦ في الموصل، تخرج كضابط في استانبول والتحق بالشريف حسين، عاد مع الأمير فيصل إلى العراق عام ١٩٢٠. عين عام ١٩٢٣ متصرفاً لكربلاء ثم المنتفك، عين وزيراً للداخلية عام ١٩٢٣. شكل عام ١٩٣٤ الوزارة. رأس الوزارات العراقية ثلاث مرات في العهد الملكي. اخرها في ٢٠/حزيران/١٩٥٧. ينظر: مذكرات علي كمال عبد الرحمن ١٩٠٠-١٩٩٨، تقديم وتحقيق جمال بابان، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، بغداد، ٢٠٠١، ص ٧١.
- (٣٩) سياسي عراقي، ولد في الموصل عام ١٨٨٥، بدأ دراسته الأولية في الموصل، دخل المدرسة الاعدادية عام ١٨٩٥، التحق بالمدرسة العسكرية في استانبول (١٩٠٣-١٩٠٦)، فصل من المدرسة بتهمة انتقاد سياسة السلطان عبد الحميد. وبعد نجاح انقلاب عام ١٩٠٨ أعيد مولود مخلص إلى المدرسة العسكرية ليتخرج منها عام ١٩١٠، وعين ضابط في الجيش العثماني السادس المربط في العراق. قاتل في جيش شريف مكة الحسين وجرح ثماني مرات. عينه فيصل (ملك سوريا) قائداً للفرقة العربية الثانية ومقرها حلب. وبعد انهيار حكومة فيصل في سوريا عاد إلى العراق أواخر تموز ١٩٢١. عين في ٢٦ حزيران ١٩٢٣ متصرفاً للواء كربلاء. وفي ٧ تموز ١٩٢٥ عين عضواً في مجلس الأعيان. حيث انتخب نائباً لرئيس المجلس. استقال عند انتخابه نائباً عن بغداد في كانون الأول ١٩٣٧، وجدد انتخابه في عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٣. وانتخب رئيساً

لمجلس النواب ما بين ٢٣ كانون الأول ١٩٣٧ حتى تشرين الأول ١٩٤١. ليعاد تعيينه في مجلس الاعيان في ٨ حزيران ١٩٤١. تعرض بعد انقلاب بكر صدقي في ١٠ شباط ١٩٣٧ لمحاولة اغتيال فاشلة. غادر بعدها إلى سوريا بعدما اظهر معارضة للانقلاب. ولم يعد للعراق حتى اغتيال صدقي واستقالة وزارة حكمت سليمان. توفي عام ١٩٥١. ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي (الدكتور)، موسوعة الأحزاب العراقية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٥٣١-٥٣٢.

(٤٠) ضابط في الجيش العراقي التحق بجيش الثورة العربية في الحجاز عام ١٩١٦، ينظر: تاريخ القوات العراقية المسلحة، الجيش في العهد الملكي أبان الانتداب، من منشورات مديرية التطوير القتالي بوزارة الدفاع، ج٢، بغداد، ط١، ١٩٧٨، ٩٧، ٢٩٦-٢٩٧.

(٤١) مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته؛ "الف باء"، العدد ٥٥٤، ٩ مايس ١٩٧٩، ص ١٣.

(٤٢) مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته.

(٤٣) مذكرات نوري السعيد، المصدر السابق، ص ٣٨-٣٩؛ إبراهيم الراوي (اللواء الركن)، المصدر السابق، ص ٣٥٩-٣٥٨.

(٤٤) المصدر نفسه، ص ٤١.

(٤٥) ولد في بغداد عام ١٨٨٩ ودرس في المدرسة العسكرية التركية، خدم في الجيش التركي وحارب في صفوفه خلال الحرب العظمى، اسره الانكليز واعتقلوه في سمربور من اعمال الهند. التحق بالثورة في الحجاز. وانضم إلى مقر الأمير علي ولي العهد من رابع. عين بعد احتلال دمشق ١٩١٨ قائداً لمدينة دمشق ثم نقل أمراً عسكرياً لمركز مدينة حلب عند احتلالها. عاد إلى بغداد وانتمى إلى الجيش العراقي في حزيران ١٩٢١ ومنح رتبة مقدم. وتقلد المناصب العسكرية حتى أصبح مديراً = للإدارة في وزارة الدفاع آب ١٩٣٢. نقل متصرفاً في الديوانية في تموز ١٩٣٥ ورفع إلى رتبة لواء. وعين بعد ذلك مديراً عاماً للشرطة آب ١٩٣٧ فمفتشاً إدارياً كانون الثاني ١٩٣٩ إلى نيسان ١٩٣٩. عين مديراً عاماً للسجون، في تموز ١٩٤١ واعتزل الخدمة سنة ١٩٤٦. توفي في بغداد سنة ١٩٧٥. ينظر مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، المصدر السابق، ص ٦٢٢.

(٤٦) مذكرات نوري السعيد، المصدر السابق، ص ٤١.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ٤٢-٤٣.

(٤٨) ولد محمود القيسوني في ٢٧/آب/١٨٧٥ التحق بالمدرسة الحربية، خدم عسكرياً في مناطق عدة في مصر وخارجها، حتى استقر به الحال في الأراضي الحجازية عام ١٩١٦. تسلم وكالة الحربية في مملكة الحجاز شاغلاً موقع عزيز علي المصري.

(٤٩) محسن محمد المتولي، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، الدار العربية للموسوعات، ط١، ٢٠٠٥، ص ٩٠.

(٥٠) ضابط في الجيش العثماني برتبة نقيب.

(٥١) محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص ٩٠.

(٥٢) مخطوطة لإبراهيم الراوي محفوظة لدى أسرته.

(٥٣) شخصية سورية تعلم في مدرسة العشير في القسطنطينية انتمى الى المدرسة العسكرية في استانبول. كان في الموصل عندما بدأت ثورة الشريف عام ١٩١٦ وطلب نقله الى المدينة المنورة، وهناك انظم الى قوات الشريف حسين، وبعد سيطرة جيش الثورة العربية على سوريا انتقل الى دمشق وعين قائمقام الرقة عام ١٩١٩، وفي عام ١٩٢٠ استدعاه الملك فيصل الى دمشق، وبعد احتلال سوريا من قبل الفرنسيين نشط في التصدي للقوات

- الفرنسية في دير الزور ، استمر في نشاطه لغاية توصله الى اتفاق مع السلطات الفرنسية بالسماح له بالذهاب الى العراق، اتصال عن طريق شبكة الانترنت مع الدكتور مؤيد الوندادي .
- (٥٤) ضابط في الجيش العراقي التحق بجيش الثورة في الحجاز ١٩١٦ .
- (٥٥) مخطوطة لإبراهيم الراوي محفوظة لدى أسرته.
- (٥٦) ضابط في الجيش العراقي.
- (٥٧) إبراهيم الراوي (اللواء الركن)، المصدر السابق، ص ١٢٤-١٢٥ .
- (٥٨) المصدر السابق .
- (٥٩) مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته؛ قدري قلعي، الثورة العربية الكبرى ١٩١٦-١٩٢٥ جيل الفداء يوما بيوم مع كامل الاسماء ولاوثائق والأدوار، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، بيروت - لبنان، ١٩٩٤، ص ٢٦١-٢٦٢ .
- (60) <https://ar.m.wikipedia.org>.
www.zahlool.org/wik. معركة تره ;
- مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته.
- (٦١) اسم يطلق على البدو الذين هجروا حياة البادية واستقروا في الهجر. تأسست أول هجرة عام ١٩١١ في الأرطاوية شمال الرياض ثم تزايدت أعداد الهجر حتى بلغت أكثر من ٢٠٠ هجرة موزعة في كافة مناطق شبه الجزيرة العربية، وكان الاخوان ينظرون إلى الملك عبد العزيز بمنظور الإمام والقائد. وقد تميز الأخوان بزي خاص عن باقي البدو إذ يقومون بلف عصبة بيضاء على الكوفية بدل أن يلبسوا العقال التقليدي.
- (٦٢) مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته؛ رواد العروبة في العراق، ط٢، دار الحرية للطباعة ، بغداد، ١٩٨٣، ص ٢٤ .
- (٦٣) مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته؛ إبراهيم الراوي (اللواء الركن)، المصدر السابق، ص ١٤٦-١٤٩؛ جيرالد دي غوري، ثلاثة ملوك في العراق، ترجمة: سليم طه التكريتي، مكتبة اليقظة العربية، ط٢، بغداد، ١٩٩١، ص ٣٩ .
- (٦٤) " مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته؛ جيرالد دي غوري، المصدر السابق، ص ٣٩ .
- (٦٥) ينظر الملحق رقم (٢) المتضمن جدول الخدمة للراوي في جيش الحجاز؛ " دفتر الخدمة العسكرية للراوي، ص ٣ .
- (٦٦) مخطوطة لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته.
- (٦٧) " دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي " ، ص ٤ " مجلة الكلية العسكرية " ، عدد خاص، ص ٧١؛ حسن لطيف كاظم الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ٣٩٥ .
- (٦٨) " دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي " ، ص ٤ .
- (٦٩) تاريخ القوات العراقية المسلحة، ج٢، المصدر السابق ص ٨٧ .
- (٧٠) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملفة المرقمة ٣١١/٤٢٨٧، الوثيقة المرقمة ٨، ص ١٢٣؛ حسن خلف مسافر العلاق، كلية الأركان " دراسة تأريخية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤، ص ٨٢-٨٤؛ " مجلة الركن " ، العدد الأول، ١٩٣٩، ص ٥ .
- (٧١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملفة المرقمة ٣١١/٢٤٩، الوثيقة المرقمة ٦٤، ص ٧٦-٧٩؛ " دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي " ، ص ٢٧ .
- (٧٢) " دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي " ، ص ٩ .
- (٧٣) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملفة المرقمة ٣١١/٤٢٨٧، الوثيقة المرقمة ١، ص ٥ .

- (٧٤) " دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي " ، ص ٢٧ .
- (٧٥) " تاريخ القوات العراقية المسلحة، المصدر السابق، ج٢، ص ١٢٩ .
- (٧٦) التياراتين: كانوا في الأصل قبائل متفرقة شبيهة بالقبائل العربية وكان قسم منهم ينزل بجوار كبيرة (أورمية) والقسم الآخر كان يسكن بجوار (جوله مرك) داخل ولاية (وان) وعلى مقربة من الحدود الإيرانية والروسية وكانوا يعيشون مستقلين بإدارة رؤسائهم الروحانيين ويخصفون إلى رئيسهم الأكبر (الmarshمون). ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٣، دار الشؤون الثقافية، ط٧، بغداد، ١٩٨٨، ص ٢٥٤-٢٥٥ .
- (٧٧) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملفة المرقمة ٣١١/٤٢٨٧، الوثيقة المرقمة ٩، ص ١٤٤؛ قحطان حميد كاظم العنبيكي، القوة الجوية العراقية ١٩٣١-١٩٥٨، بغداد، ٢٠١٣، ص ٢١ .
- (٧٨) من أهم الحركات في تاريخ العراق الحديث والتي قادها مجموعة من رؤساء القبائل في مناطق الفرات الأوسط والادنى في الديوانية والساوة والناصرية وصولاً إلى قضاء سوق الشيوخ. كان هناك اسباب عديدة لتلك الحركة اهمها قانون تسوية الأراضي وقانون الدفاع الوطني المرقم (٩) لسنة ١٩٣٤ وهو قانون التجنيد الاجباري الالزامي، اللذان واجها معارضة شديدة من قبل السياسيين ورؤساء القبائل. للمزيد ينظر: عمار يوسف عبد الله عويد العكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤-١٩٤٥، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص ٢٣٨ .
- (٧٩) " تاريخ القوات العراقية المسلحة، حركات الامن الداخلي ١٩٢٤-١٩٣٦، ج٣٢، ط١، ٢٠٠٠، ص ١٥٤؛ دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي، ص ٢٦ .
- (٨٠) " تاريخ القوات العراقية المسلحة، فرق الجيش العراقي، ج٥، ط١، بغداد، ١٩٩٩، ص ١٦٩ .
- (٨١) " دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي " ، ص ٢٨-٢٩؛ " تاريخ القوات العراقية المسلحة"، ج٥، ص ١٦٩ .
- (٨٢) " دفتر الخدمة العسكرية لإبراهيم الراوي " ، ص ٦ ؛ مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ص ٦٠٧-٦٠٨ .
- (٨٣) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، " جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٠ " ، من منشورات وزارة الداخلية.
- (٨٤) و جرت احداث كانون الثاني حينما أجبر العقلاء الاربعة صلاح الدين الصباغ وفهيمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب رئيس الوزراء طه الهاشمي تقديم استقالته لصالح رشيد عالي الكيلاني المؤيد من قبلهم إلا أن الوصي قرر الابتعاد عن بغداد تجنباً للتصديق على استقالة الهاشمي.
- (٨٥) ولد رشيد عالي الكيلاني عام ١٨٨٩ من سلالة الشيخ عبد القادر الكيلاني ، شجاع مقدام، واسع الثراء عريض الجاه تقلد الوزارة ورئاستها مراراً، وكان قبل ذلك استاذاً في كلية الحقوق.
- (٨٦) " تاريخ القوات العراقية المسلحة " ، الجيش في العهد الملكي أبان الانتداب، من منشورات مديرية التطوير القتالي بوزارة الدفاع، ج٣، ط١، بغداد، ١٩٩١، ص ١٣٩ .
- (٨٧) " الاضبارة التقاعدية لإبراهيم الراوي، ص ٢٥-٢٦ .
- (٨٨) وزارة الدفاع الرقم ١/٢٧٢٣/٣٢/٤ في ٢٠ كانون الأول ١٩٤٥، ص ٧٩ .
- (٨٩) " الاضبارة التقاعدية لإبراهيم الراوي، العدد ٤٦٠ في ١١/٢٩/١٩٤٩، ص ١٤٨ .

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق العراقية غير المنشورة:

أ- وثائق دار الكتب والوثائق (د. ك. و)

- ١- ملفات البلاط الملكي.
- ٢- جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٤٠، بغداد، ١٩٤٠.
- ٣- نشرة الجيش للسنوات (١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٧).
- ٣١١/٤٢٨٧
- ٣١١/٢٤٩
- ٣١١/٤٢٨٧

ب- ملفات مديرية التقاعد العامة (١١٠١٤٠٦٠٠٩)

ثانياً: المخطوطات

١- مخطوطات لإبراهيم الراوي المحفوظة لدى أسرته.

ثالثاً: الموسوعات

- ١- حسن لطيف كاظم الزبيدي (الدكتور)، موسوعة الأحزاب العراقية، بيروت، ٢٠٠٧.
- ٢- عبد الوهاب الكيالي (الدكتور)، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١.

رابعاً: الكتب العربية والمعرّبة:

- ١- إبراهيم الراوي (اللواء الركن)، من الثورة العربية الكبرى إلى العراق الحديث، ط٢، بيروت، ١٩٧٨.
- ٢- إبراهيم السيد عيسى المصري، مجمع الآثار العربية، ج٢، بغداد، ١٩٣٨.
- ٣- تاريخ القوات العراقية المسلحة، الجيش الملكي أبان الانتداب، من منشورات مديرية التطوير القتالي بوزارة الدفاع، ج١، ج٢ وج٣ وج٥ وج٣٢، بغداد، ط١، ١٩٨٧، ١٩٩١، ١٩٩٩، ٢٠٠٠.
- ٤- جيرالد دي غوري، ثلاثة ملوك في العراق، ترجمة: سليم طه التكريتي، مكتبة اليقظة العربية، ط٢، بغداد، ١٩٩١.
- ٥- رجاء حسين حسني الخطّاب (الاستاذة الدكتور)، تطور تشكيلات الجيش العراقي خلال مرحلة الاستقلال ١٩٣٢-١٩٥٨، بغداد، ٢٠٠٦.
- ٦- رواد العروبة في العراق، ط٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣.
- ٧- سعاد رؤوف شبر، نوري سعدي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥، مكتبة اليقظة، بغداد، ١٩٨٨.
- ٨- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٣، ط٧، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨.
- ٩- علاء جاسم محمد، الملك فيصل الاول، حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، ط١، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٩٠.
- ١٠- فائز الغصين، مذكراتي عن الثورة العربية، مطبعة العاني، دمشق، ١٩٥٦.
- ١١- قدرى قلعي، الثورة العربية الكبرى ١٩١٦-١٩٢٥ جيل الفداء يوماً بيوم مع كامل الاسماء والوثائق والأدوار، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، بيروت - لبنان، ١٩٩٤.
- ١٢- لطفي جعفر فرج (الدكتور)، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٧.
- ١٣- محسن محمد المتولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، الدار العربية للموسوعات، ط٢، لبنان، ١٩٨٧.

- ١٤ - محمد حسين الزبيدي (الدكتور)، الملك غازي ومرافقوه، بغداد، ١٩٨٩.
- ١٥ - محمد شكري العزاوي، مجمع الآثار العراقية، مطبعة الصباح، بغداد، ١٩٤٧.
- ١٦ - مذكرات علي كمال عبد الرحمن ١٩٠٠-١٩٩٨، تقديم وتحقيق جمال بابان، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، بغداد، ٢٠٠١.
- ١٧ - مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط٤، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٧.
- ١٨ - مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج١، ج٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥.
- ١٩ - مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، ط١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩.

خامساً: المذكرات الشخصية:

- مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العراقي، الدار العربية للموسوعات، ط٢، لبنان، ١٩٨٧.

سادساً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

- ١ - حسن خلف مسافر العالاق، كلية الأركان " دراسة تاريخية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤.
- ٢ - راقبه رؤوف الجليبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٢٤-١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

سابعاً: الصحف والدوريات:

- أ - الصحف العراقية
 " اليقظة " ، العدد ٢١١٥ ، ٣ شباط ١٩٥٥ .
 ب - الدوريات:

- ١ - " مجلة الركن " ، العدد الأول ، ١٩٣٩ .
- ٢ - " مجلة الكلية العسكرية " ، عدد خاص، كانون الثاني ١٩٧١ .
- ٣ - " مجلة الف باء " ، العدد ٥٥٤ ، ١٩٧٩ .
- ٤ - " مجلة الفراهيدي " ، العدد ٢٣ ، ٢٠١٥ .

ثامناً شبكة الانترنت:

1. <https://lar.m.wilapedia.org>.
www.zahlool.org/wik. معركة تره .
- ٢ . اتصال عن طريق الانترنت الدكتور مؤيد الوندائي .